وأمَّا بصيغة الفعل فكقوله: {عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ}[البقرة:187]، وقوله: {عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ}[المزمل:20].

أمَّا الخبر الذي هو جملة اسمية: فمثل قوله تعالى: {وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ}[النساء:176]، وقوله تعالى: {وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}[ال عمران:189].

أو فعلية: كقوله: {عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوه}[المزمل:20].

أمَّا المفرد فلا بد فيه من:

1- إضافة الصفة لفظًا أو معنى؛ كقوله: {بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ}[البقرة:255]، وقوله: {هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّة}[فصلت:15].

2- أو إضافة الموصوف؛ كقوله: {ذُو الْقُوَّة}[الذاريات:58](1).

الوجه الثاني: تضمُّن الاسم للصفة:

فمن الأمور المُتقررة في عقيدة أهل السنة والجماعة: أنَّ أسماء الله الحسنى متضمنة للصفات؛ فكلُّ اسم يدل على معنى من صفاته ليس هو المعنى الذي دلَّ عليه الاسم الآخر.

فالعزيز متضمن لصفة العِزَّة، وهو مشتق منها.

والخالق متضمن لصفة الخلق، وهو مشتق منها.

والرحيم متضمن لصفة الرحمة، وهو مشتق منها.

فأسماء الله مشتقة من صفاته.

---

(1) «مجموع الفتاوى» (6/ 144، 145).

وترجع أسماء الله الحسنى من حيث معانيها إلى أحد الأمور التالية:

1- إلى صفات معنوية: كالعليم، والقدير، والسميع، والبصير.

2- ما يَرجع إلى أفعاله: كالخالق، والرازق، والبارئ، والمصور.

3- ما يرجع إلى التَّنزيه المحض، ولا بد من تضمنه ثبوتًا؛ إذ لا كمال في العدم المحض: كالقُدُّوس، والسَّلام، والأحد.

4- ما دل على جملة أوصاف عديدة ولم يختص بصفة معينة، بل هو دالٌّ على معنى مفرد؛ نحو: المجيد، العظيم، الصَّمد[2].

الوجه الثالث: التصريح بفعل أو وصف دال عليها، أي: ما فيها معنى الصفة والفعل؛ مثل قوله تعالى: {وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيماً}[النساء:164]، وقوله تعالى: {إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ}[يس:82]، وقوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ}[المائدة:1]، وقوله تعالى: {فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ}[البروج:16]، وقوله تعالى: {وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ}[النساء:93]، وقوله تعالى: {ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَه}[محمد:28]، وقوله تعالى: {رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ}[التوبة:100]، وقوله تعالى: {وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ}[المؤمنون:118]، وقوله تعالى: {خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ}[الأعراف:54]، وقوله تعالى: {ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ}[الأعراف:54]، وقوله تعالى: {وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفّاً صَفّاً}[الفجر:22].

---

[2] «بدائع الفوائد» (159/1، 160)، بتصرف.